

استطلاع رأي حول دور الاعلام في المصالحة الوطنية

أ. فاطمة محمد احمد المسلطي

باحثة وطالبة دراسات عليا – الدكتوراه

عضو هيئة تدريس متعاون بكلية الاعلام - جامعة بنغازي

email: : hananfozz@gmail.com

الملخص

هدف هذا الاستطلاع إلى الكشف عن دور وسائل الاعلام في قضية المصالحة الوطنية ، بغرض رصد ما قدمته من معلومات وبرامج حولها، وانطباعات المواطنين ووعيهم حول المصالحة ومدى المشاركة فيها ومستويات الرضا عن دور الاعلام الليبي في دعم تحقيق المصالحة الوطنية ، وتم تصميم الدراسة الحالية على شرائح متعددة من المجتمع الليبي من خلال استبيان إلكتروني ضم (18) سؤالاً مغلقاً شاملًا كافة أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية والمتغيرات المرتبطة بها للحصول على إجابات أكثر دقة من وحدات العينة محل الدراسة ، وتم اختيار العينة العشوائية على مساحات افتراضية من عينات مختلفة وتقسيم المجتمع الدراسة إلى فئات مع حرية اختيار المفردات بشرط الالتزام بحدود العدد والتمثيل .

استمرت الدراسة على مدى (40) يوماً أجريت في الفترة من 12 أكتوبر لغاية 20-نوفمبر 2024 م على عدد مفردات عينة بلغت (1200) مفردة وهي المفردات المتاحة التي تم الوصول إليها كممثلين لسكان ليبيا البالغ عددهم ما يقارب (7) مليون حسب إحصائية عام 2021 م على فئات عمرية تبدأ من سن (18) إلى سن (73) فما فوق لتحقيق أغراض الاستطلاع في الكشف عن آراء المواطنين الليبيين حول المصالحة الوطنية ودور وسائل الاعلام الليبية تجاهها، وتقديم المقترنات والحلول التي تسهم في تحسن أداء وسائل الاعلام في قضية المصالحة الوطنية .

الكلمات المفتاحية: العناصر الثقيلة، تصنيف ويلكس، ريتشارد، المياه الجوفية.

Abstract

This research includes a study of the quality of groundwater for some groundwater wells confined around the Salah al-Din landfill in the Salah al-Din area, which is one of the areas in the Libyan capital, Tripoli, and the most densely populated. Groundwater is considered the main source of water in this area, which is relied upon to meet all the needs of the population for drinking, agriculture, industry, in addition to other uses. There are many shallow wells in it, the depth of which ranges from (30 to 50 m). In this study, 6 shallow wells were selected, spread around the landfill, for the purpose of classifying the quality of water and evaluating its use for various purposes. The main elements and

some heavy elements (Ni, Cu, Mn) were analyzed, as well as the bacteriological analysis, and the results of the chemical analyses of the wells in the study area were compared with the approved classification of the World Health Organization (WHO2018), as well as the European Union standards (EU2019), and the standards of the Libyan National Center for Drinking Water (Libya 2008), and it was shown that the water in the study area is not suitable for drinking as it does not comply with the global and local specifications and standards for drinking water, and with regard to the heavy elements, we found an increase in the percentage of nickel (Ni) and also the results of the bacteriological analysis showed that the studied samples contained different numbers of bacteria and exceeded the permissible limits of 50-100 colonies/ml according to the Libyan standard specifications for drinking water and the World Health Organization (WHO2007). The suitability of groundwater for irrigation and agricultural purposes was also evaluated using both the Wilcox classification and the Richard classification, and it was found that most well water is not suitable for agricultural use except for wells (4-5) It fell into the category of doubtful to unsuitable for agricultural use according to Wilkes' classification, while Richard's classification showed that most of the wells were of the weak and very weak type for agricultural use, except for well (5), which fell into the category of doubtful for agricultural use.

Keywords: heavy elements, Wilkes classification, Richard, groundwater

مقدمة

تعد المصالحة الوطنية قضية مهمة من قضايا الوطن بل من أكثر القضايا الحاحا في هذه المرحلة من تاريخ ليبيا في ظل التحديات التي تواجه الدولة الليبية على كافة المستويات والأصعدة، ويأتي هذا الاستطلاع لغرض الكشف عن أراء الليبيين حول رغبتهم في المصالحة الوطنية والكشف عن متغيرات ومؤشرات أخرى لها علاقة بالهدف الرئيس كمؤشرات المعرفة والمشاركة ودور وسائل الإعلام فيها لغرض تقديم معلومات تتسم بالموضوعية والمصداقية أمام الجمهور وصناع القرار لمساعدة في تحقيق المصالحة الوطنية بالصورة المأمولة.

الإجراءات المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واختيار المسح بالعينة كأفضل طريقة للوصول لمفردات مجتمع الدراسة الممثلة لسكان ليبيا من عدة مناطق ومدن وبأعمار مختلفة بدأً من سن (18) عاماً إلى (73) عاماً فما فوق، من خلال تصميم استبيان ضم (18) سؤالاً شاملأً لكافة أهداف الدراسة الرئيسية والفرعية والمتغيرات المرتبطة بها " النوع, التوزيع العمري, المؤهل العلمي, المدن, المنطقة " تم توجيهها عبر المنصات الالكترونية على موقع التواصل الاجتماعي لغرض الوصول إلى أكبر عدد المبحوثين، ويؤمن هذا المسح ببيانات عن أراء الليبيين إزاء المصالحة الوطنية بالإضافة لمحاور عدة مرتبطة بالهدف الرئيسي كالمعرفة والمشاركة ومدى الرضا دور الإعلام في المصالحة الوطنية .

استمرت الدراسة على مدى (40) يوماً أجريت في الفترة من 12 أكتوبر لغاية 20 نوفمبر 2024م على عدد مفردات عينة بلغت (1200) مفردة وهي المفردات المتاحة التي تم الوصول إليها، وتم اختيارها من مجتمع الدراسة الأصلي كممثلين لسكان ليبيا البالغ عددهم ما يقارب (7) مليون حسب إحصائية عام 2021 م الصادرة من مصلحة السكان وبحسب ما ظهر في موقع worldometre، وهي عينة تسمح بالتعيم على المجتمع الليبي بمستوى ثقة قدره (95%) وهامش خطأ قدره (5%), تم اختيارها من عينات مختلفة بناءً على أداة جمع المعلومات (الاستبيان الالكتروني) وعلى متغيرات "المنطقة, المدن ", ونشر الاستبيان في الصفحات الأكثر متابعة في المدن الكبرى، وأخذ العينات العشوائية بطريقة تضمن التمثيل الأمثل لمجتمع الدراسة ديموغرافيا وجغرافيا للمواطنين الليبيين بحيث يكون لكل منهم فرصة متساوية في الظهور في العينة من مجتمع البحث الأصلي شاملة كافة السكان في ليبيا للوصول إلى المبحوثين من خلال تقسيم مكاني افتراضي للمساحة الجغرافية ظهر في أربع مناطق رئيسية الغربية، الشرقية،

الجنوبية، والمنطقة الوسطى مع حرية اختيار مفردات العينة والالتزام بالحدود العددية والتمثيل من عينة عشوائية تمثل بدقة مجتمع الدراسة للحصول إلى أجوة حقيقة وواقعية تعكس توجهات وأراء المجتمع الليبي.

أهداف الاستطلاع

سعى هذا الاستطلاع للكشف عن عدة أهداف رئيسية وفرعية:

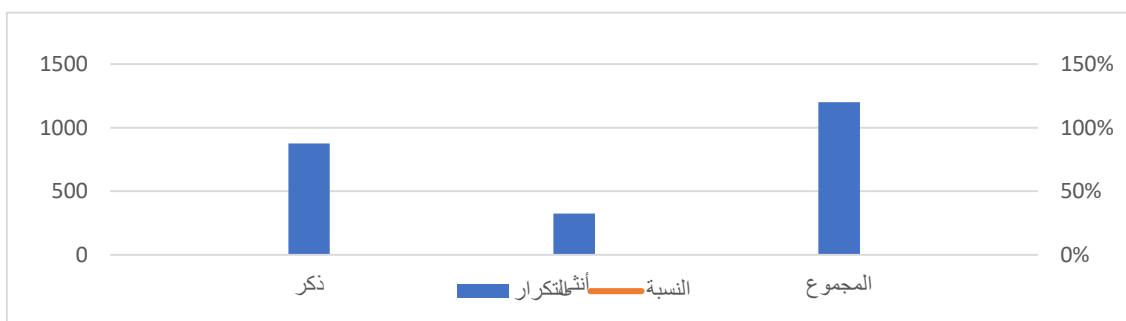
- الكشف عن المعرفة التي يمتلكها المواطنين حول المصالحة الوطنية.
- الكشف عن مستوى الرضا لدى الليبيين في قبول المصالحة الوطنية.
- الكشف عن مشاركة المواطنين في برامج ومبادرات المصالحة الوطنية.
- الكشف عن دور الاعلام في هذه المعرفة والمشاركة.
- الكشف عن دور الاعلام في تحقيق المصالحة الوطنية.

الأهمية

- لفت النظر حول قضايا العامة الوطن في ظل التحديات الراهنة.
- توفير معلومات قيمة لصناعة القرار حول المصالحة ودور الاعلام فيها.
- إثراء المكتبة العلمية الليبية بدراسات استطلاع الرأي حول قضايا الوطن المهمة.
- تقييم أداء ودور وسائل الاعلام في المصالحة الوطنية من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع وحدات العينة حسب النوع

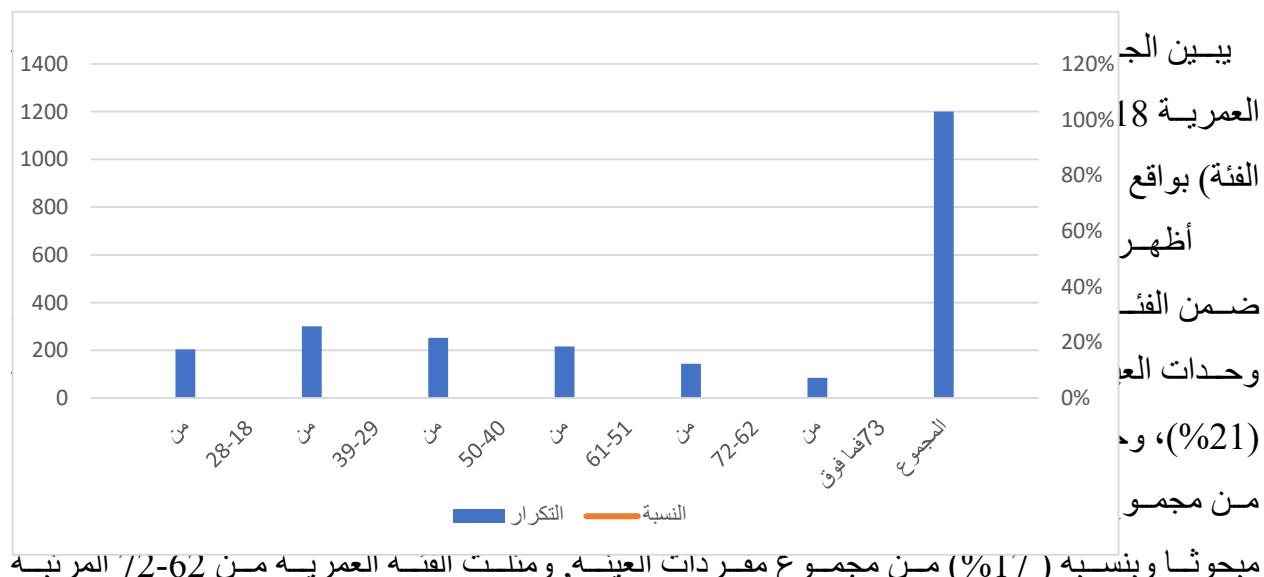
النوع	النكرار	النسبة
ذكر	876	%73
أنثى	324	%27
المجموع	1200	%100



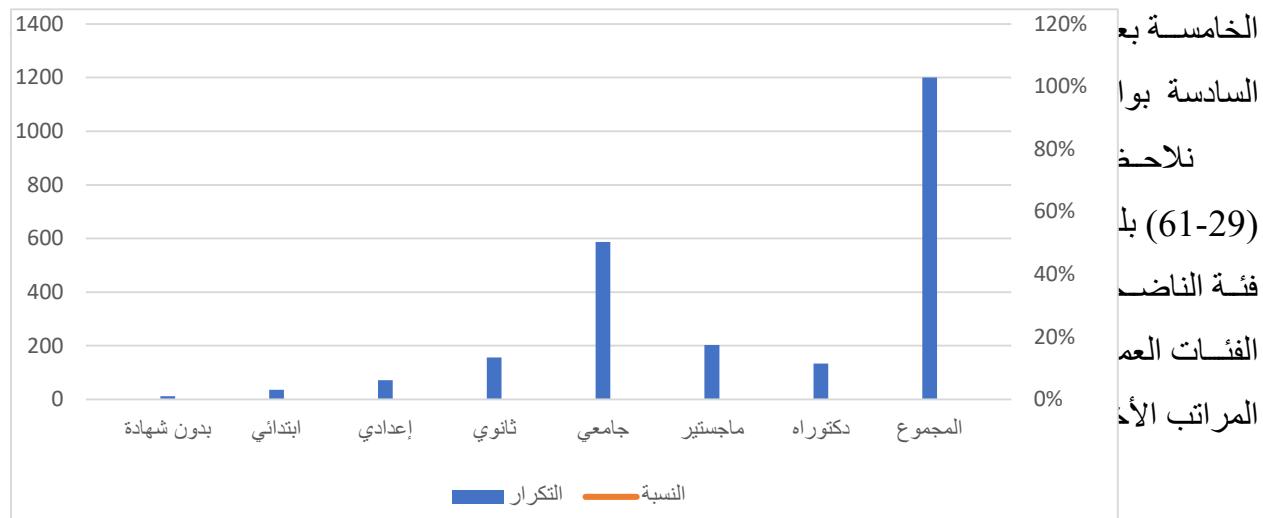
يظهر جدول (1) التوزيع النوعي لمفردات العينة إذ بلغ عدد الذكور (876) مفردة بنسبة (%) 73 بينما بلغ عدد الإناث (324) مفردة بنسبة (%) 27 من مجموع وحدات العينة، وبمقارنة نسبة الذكور إلى نسبة الإناث يتضح ارتفاع عدد الذكور مقارنة بعدد الإناث بفارق كبير، يلاحظ هنا غياب تمثيل وحضور النساء في التعبير عن الرأي حول قضية المصالحة الوطنية ضمن عينة الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح توزيع الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	النكرار	النسبة
من 28-18	204	%17
من 39-29	300	%25
من 50-40	252	%21
من 61-51	216	%18
من 72-62	144	%12
من فما فوق 73	84	%7
المجموع	1200	%100



مبحوثاً وبنسبة (%) 17 من مجموع مفردات العينة، ومتللت الفئه العمرية من 72-62 المرتبه



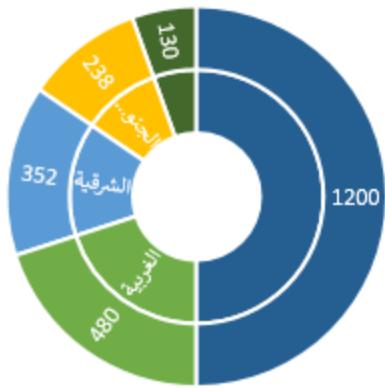
المؤهل العلمي	النسبة (%)	النوع
بدون شهادة	1%	نوع العينة
ابتدائي	3%	نوع العينة
إعدادي	6%	نوع العينة
ثانوي	13%	نوع العينة
جامعي	49%	نوع العينة
ماجستير	17%	نوع العينة
دكتوراه	11%	نوع العينة
المجموع	100%	نوع العينة

تشير نتائج جدول (3) إلى أن مجموع عدد الحاصلين على الشهادة الجامعية بعدد بلغ (587) مبحوثاً، وبنسبة (%)49 من مجموع وحدات العينة في حين بلغ عدد الذين حصلوا على الشهادة العليا ماجستير بنحو(203) مبحوثاً، وبنسبة (%)17، أما عدد الحاصلين الشهادة الثانوية بلغ نحو (156) مبحوثاً، وبنسبة (%)203 في حين جاءت بالمرتبة التالية شهادة الدكتوراه بعدد بلغ نحو (134) مبحوثاً، وبنسبة (%)11 من مجموع وحدات العينة، وبلغ عدد الحاصلين على الشهادة المتوسطة بنحو (72) مبحوثاً، وبنسبة (%)6، تليها حملة الشهادة الإعدادية بعدد بلغ (36) مبحوثاً، وبنسبة (%)3 من مجموع وحدات العينة، وفي المرتبة الأخيرة مجموع عدد بدون شهادة بنحو (12) مبحوثاً، وبنسبة (%)1 من مجموع وحدات العينة، ونلاحظ من البيانات في الجدول أعلاه إن أغلب وحدات العينة ذوو مستوى تعليمي جيد إلى عالٍ حيث كانت أعلى نسبة من نصيب حملة الشهادة الجامعية تليها الماجستير والثانوية بينما الدكتوراه جاءت في مرتبة رابعة متأخرة بشكل غير متوقع، واحتلت بدون شهادة المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع وحدات العينة حسب المناطق

المنطقة	النكرار	النسبة
الغربية	480	%40
الشرقية	352	%29
الجنوبية	238	%20
الوسطى	130	%11
المجموع	1200	%100

أظهرت ن
المنطقة الغ
تلتها المنط
الجنوبية بـ
المنطقة الو
المنطقة الغ



عدد المفردات ، تليها كل من المنطقة الشرقية والجنوبية بينما جاءت المنطقة الوسطى في أقل تمثيل مقارنة بعدد السكان وتوزيع وحدات العينة.

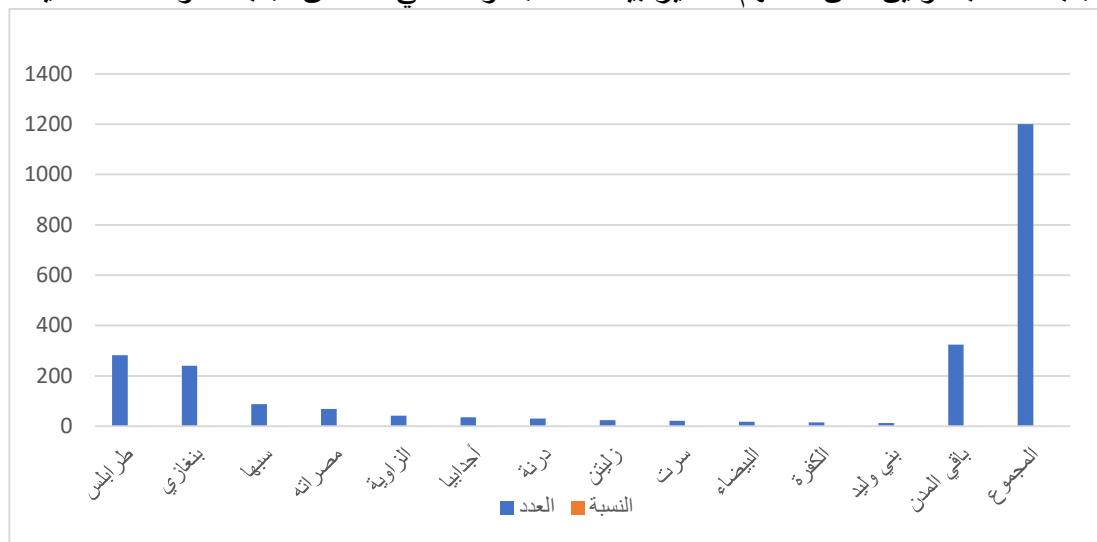
تبين النتائج حصص نسب مختلفة بين كل من منطقة الغرب ومنطقتي الشرق والجنوب والمنطقة الوسطى بناء على كثافة السكان في المدن الكبرى واختلاف التوجهات والثقافات السائدة فيها.

جدول رقم (5) يوضح توزيع وحدات العينة في عدد من المدن الكبرى

المدينة	المجموع	العدد	النسبة
طرابلس	282	282	%23.5
بنغازي	240	240	%20
سيها	87	87	%7.25
مصرااته	69	69	%5.75
الزاوية	42	42	%3.5
أجدابيا	36	36	%3
درنة	30	30	%2.5
زليتن	24	24	%2
سرت	21	21	%1.75
البيضاء	18	18	%1.5
الكفرة	15	15	%1.25
بني وليد	12	12	%1
باقي المدن	324	324	%27
المجموع	1200	1200	%100

أظهـرت نتـائـج الاستـبيان تاـبـعاً

وأضاحاً في، إجابات المبحوثين عن مذنهم فتشير بيانات الجدول التي تضمن إجابات وحدات العينة



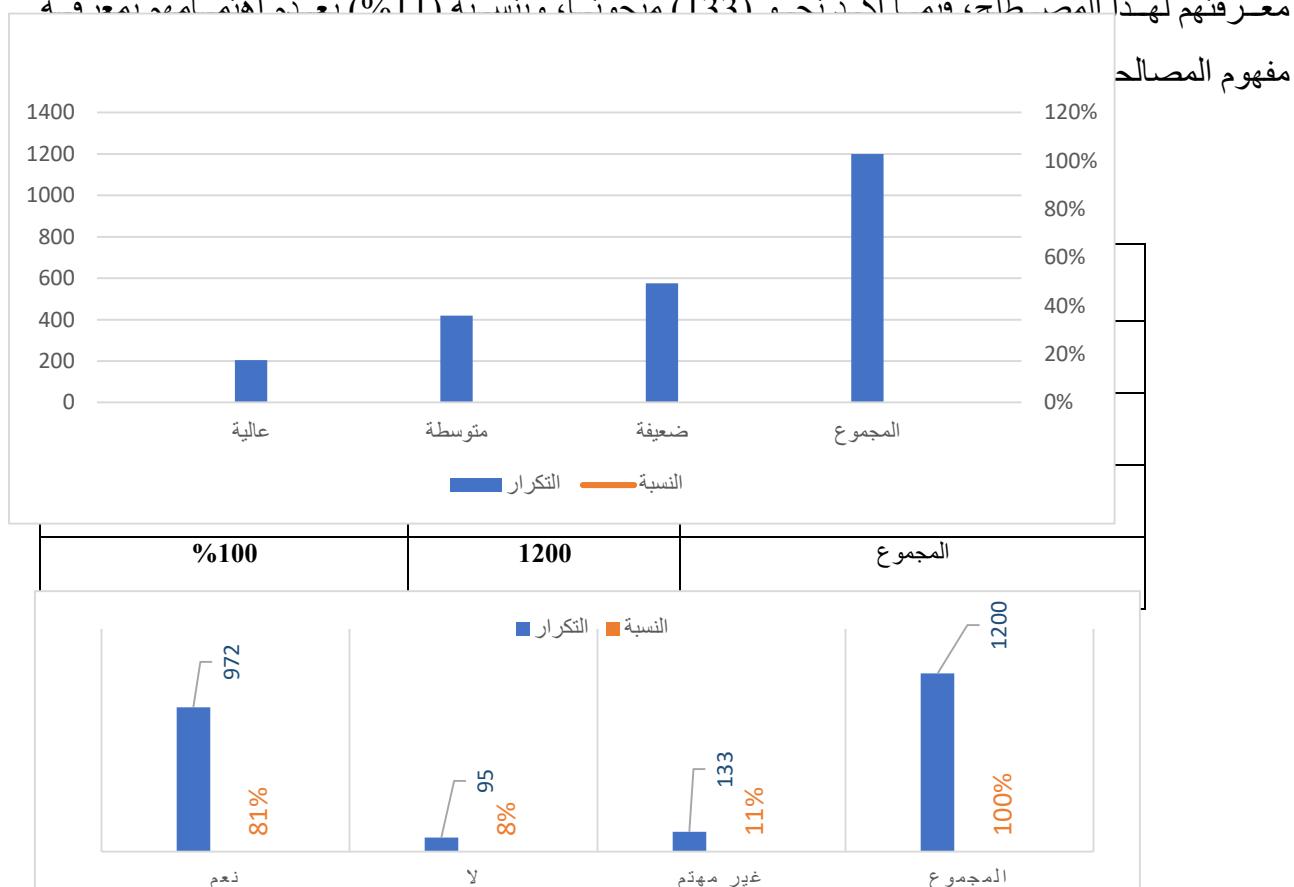
حين بلغ عدد باقي مدن ليبيا الواقع إجابات بلغت نحو (324) مبحوثاً، وبنسبة (27%) من مجموع وحدات العينة متوزعة على مدن ومناطق مختلفة بأرقام متقاربة وقليلة، وربما يرجع هذا للتوزيع

عدد السكان حسب الكثافة السكانية بين المدن، والهجرة والنزوح بين المدن المختلفة ومن الجنوب إلى الشمال مع اختلاف الثقافات والاهتمامات والتوجهات السياسية للأفراد.

جدول رقم (6) يوضح معرفة المبحوثين بمفهوم المصالحة الوطنية

النسبة	النكرار	المعرفة بمفهوم المصالحة الوطنية في السياق الليبي
%81	972	نعم
%8	95	لا
%11	133	غير مهتم
%100	1200	المجموع

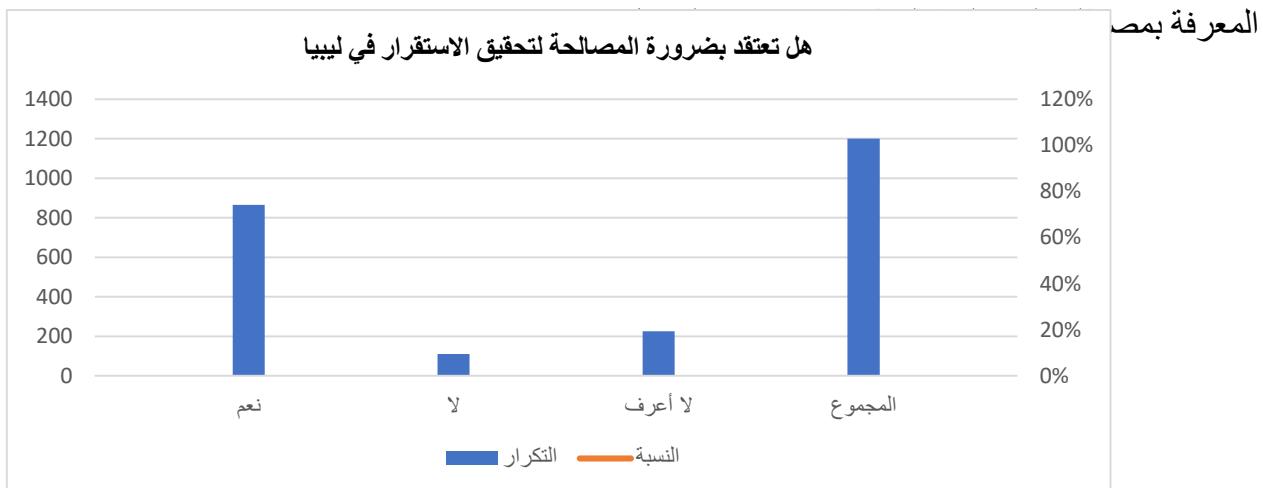
أكيدت بيانات الجدول رقم (6) أن (972) مبحوثاً، وبأعلى بنسبة تقدر بـ (81%) من مجموع وحدات العينة أجابوا بنعم حول معرفتهم بمفهوم المصالحة الوطنية في ليبيا مما يبين أن أغلبية المبحوثين لديهم معرفة بهذا المفهوم، فيما أكد نحو (95) مبحوثاً، وبأقل بنسبة تقدر بـ (8%) بعدم معرفتهم لهذا المفهوم، فيما اكتفى (133) مبحوثاً بنسبة (11%) بـ لا اهتمام بمعرفة معرفتهم لهذا المفهوم.



يبين الجدول رقم (7) حجم المعرفة التي يمتلكها المبحوثين حول المصالحة الوطنية فجاءت الإجابة بـ عالية بواقع (204) إجابة، وبنسبة (17%) من إجمالي وحدات العينة بينما جاءت الإجابة بـ متوسطة بواقع (421) إجابة، وبنسبة (35%)، وجاءت الإجابة بـ ضعيفة بأعلى نسبة بواقع (576) إجابة، وبنسبة (48%) من وحدات العينة مما يشير إلى أن ما يقارب من نصف عدد

النسبة	النكرار	هل تعتقد بضرورة المصالحة لتحقيق الاستقرار في ليبيا؟
%72	865	نعم
%9	110	لا
%19	225	لا أعرف
%100	1200	المجموع

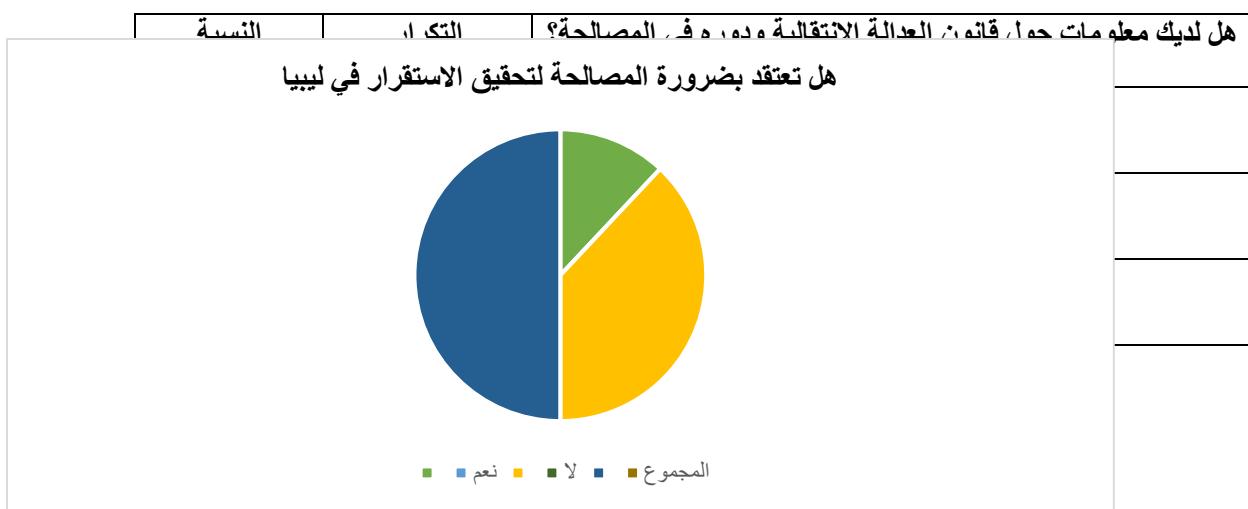
المبحوثين يملكون معلومات ضعيفة حولها تليها المتوسطة بنسبة (35%) بالرغم أن الأغلبية لديها



بيانات الجدول رقم (8) حول الاعتقاد ضرورة المصالحة الوطنية لتحقيق الاستقرار في ليبيا حصدت مجمل إجابات وحدات العينة بنعم عدد (865) مبحوثاً، وبأعلى نسبة تقدر بـ (72%) من إجمالي العينة، بينما جاءت الإجابة بلا بعدد (110) وبأقل بنسبة تقدر (9%)، وجاءت الإجابة لا

أعرف بعدد (225) مبحوثاً، وبنسبة (19%) من إجمالي وحدات العينة وهذا يفصح عن اعتقاد المبحوثين بضرورة المصالحة الوطنية في تحقيق استقرار ليبيا.

جدول رقم (9) يوضح المعلومات لدى المبحوثين حول قانون العدالة ودوره في المصالحة

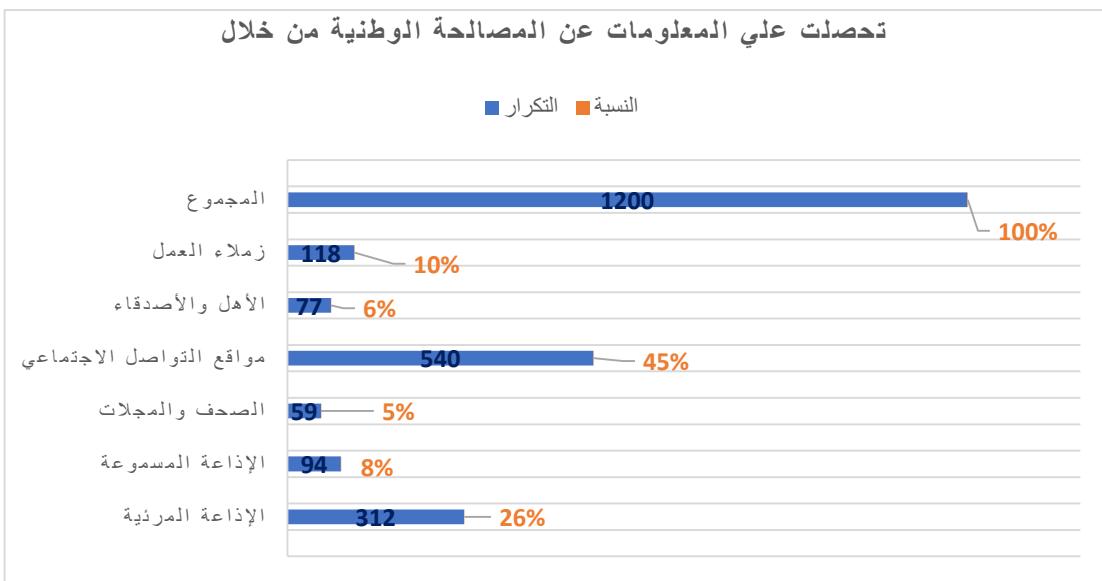


يظهر الجدول رقم (9) المعلومات التي يمتلكها المبحوثين عن قانون العدالة الانتقالية ودوره في المصالحة فكانت الإجابة متباينة بشكل كبير حيث جاءت الإجابة بلا بعدد (912) مبحوثاً، وبنسبة (76%) من وحدات العينة بينما جاءت الإجابة بنعم حول امتلاك المعلومات هذا القانون بعدد (288) مبحوثاً، وبنسبة (24%) وهذه نتيجة متوافقة مع المعلومات الضعيفة والمتوسطة لدى وحدات العينة حول المصالحة الوطنية

**جدول رقم
(10) يوضح
وسائل
حصول
المبحوث
على
المعلومات**

النسبة	النكرار	تحصلت على المعلومات عن المصالحة الوطنية من خلال:
%26	312	الإذاعة المرئية
%8	94	الإذاعة المسموعة
%5	59	الصحف والمجلات
%45	540	موقع التواصل الاجتماعي
%6	77	الأهل والأصدقاء
%10	118	زملاء العمل
%100	1200	المجموع

حول المصالحة الوطنية



يشير جدول رقم (10) إلى وسائل حصول المبحوثين على المعلومات عن المصالحة فجاءت الإذاعة المرئية بعدد (312) مبحوثاً، وبنسبة (26%) ، وجاءت الإذاعة المسموعة بعدد (94) مبحوثاً وبنسبة (8%) ، وجاءت الصحف والمجلات بعدد (59) مبحوثاً، وبنسبة (5%) بينما جاءت مواقع التواصل الاجتماعي بعدد (540) مبحوثاً، وبنسبة (45%) وجاءت الإجابة الأهل والأصدقاء

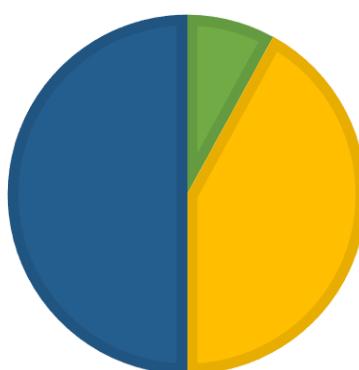
بعد (77) مبحوثاً، وبنسبة (%) 6، بينما جاءت زملاء العمل بعدد (118)، وبنسبة (%) 10 من مجموع وحدات العينة وتصدرت موقع التواصل الاجتماعي كوسيلة حصول على المعلومات عن المصالحة الوطنية بأعلى نسبة (%) 45، بينما جاءت الإذاعة المرئية بالمرتبة الثانية في الوسائل بنسبة (% 26)، وجاءت بقية الوسائل بنسب أقل بكثير في ترتيب وسائل الحصول على المعلومات.

جدول رقم (11) يوضح مشاركة المبحوثين في أي مبادرة لدعم المصالحة الوطنية

هل شاركت بأي شكل من الأشكال في أي مبادرة أو برنامج لدعم المصالحة الوطنية؟		
النسبة	النكرار	
%16	192	نعم
%84	1008	لا
%100	1200	المجموع

هل شاركت بأي شكل من الأشكال في أي مبادرة أو برنامج لدعم المصالحة الوطنية؟

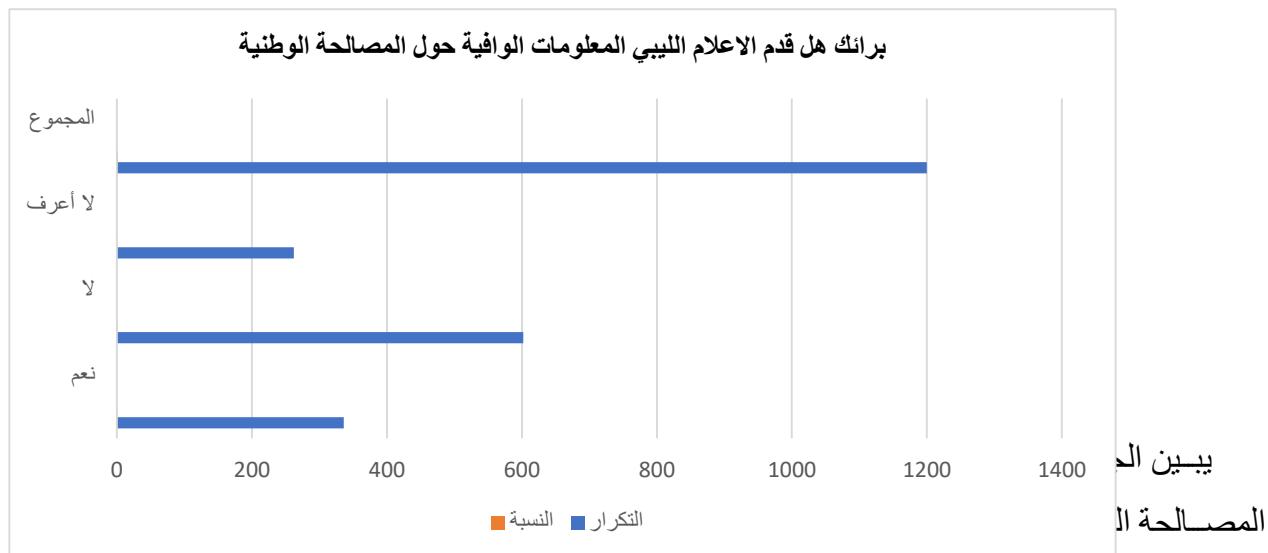
المجموع نعم لا



تفصح بيان
الوطنية في
من مجمو
جاءت الإج
شاركوا ببراسن - سه سلسلي - سوري.

جدول رقم (12) يوضح رأي المبحوثين حول تقديم الاعلام الليبي المعلومات الوافية حول المصالحة الوطنية

النسبة	النكرار	برأيك هل قدم الاعلام الليبي المعلومات الوافية والوافقة حول المصالحة الوطنية؟
%28	336	نعم
%50	602	لا
%22	262	لا أعرف
%100	1200	المجموع

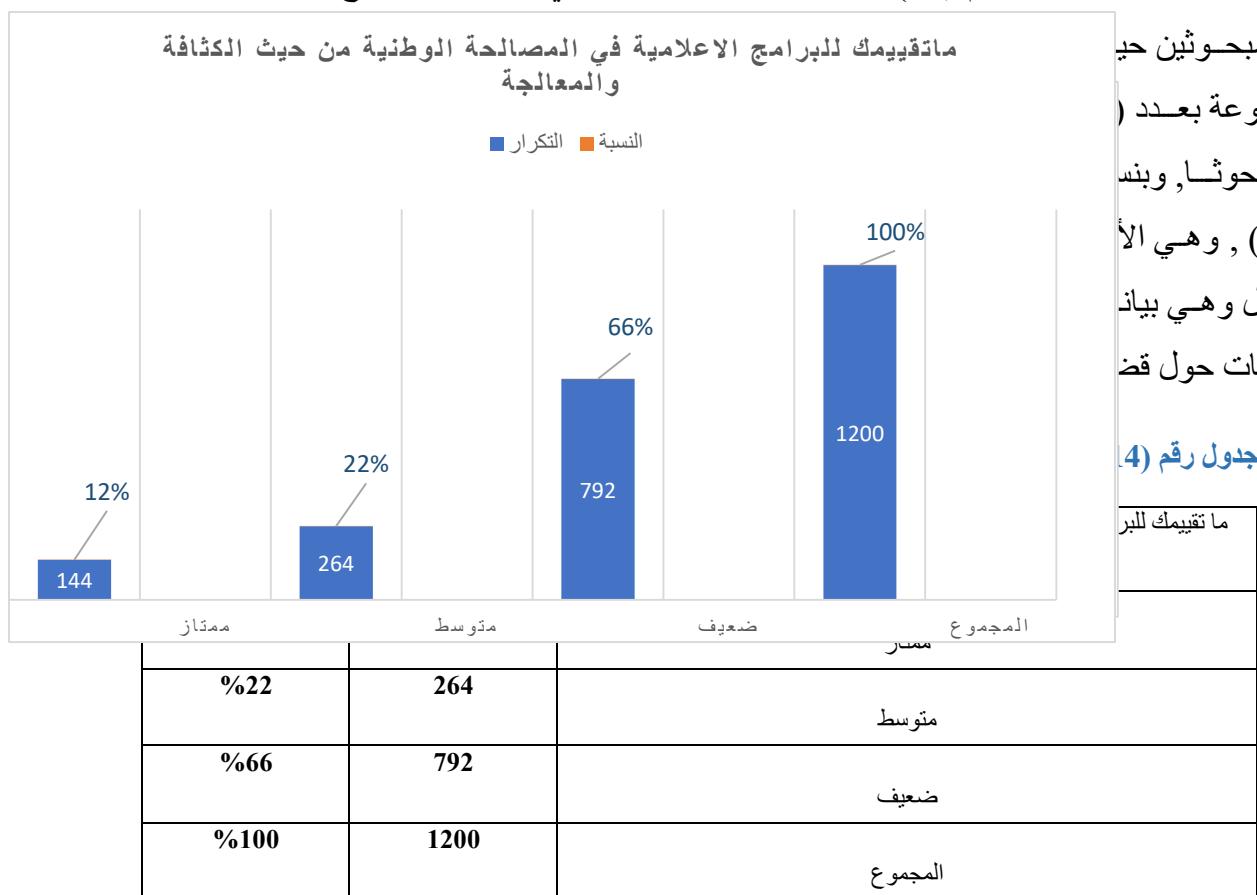


وجاءت الإجابة لا بعده (602) مبحوثاً، وبنسبة (50%) بينما جاءت الإجابة لا أعرف بعده (262) مبحوثاً، وبنسبة (22%), وقد جاءت آراء المبحوثين بعدم تقديم الاعلام الليبي في المعلومات الوافية عن المصالحة الوطنية بنسبة (50%) في تمثيلها لنصف عدد وحدات العينة بينما جاءت نعم ولا أعرف بنسب مقاربة حول المعلومات التي قدمها الاعلام الليبي للمبحوثين وشكلت النصف الآخر من مجموع وحدات العينة .

جدول رقم (13) يوضح آراء المبحوثين حول الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية

الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية	المجموع	النسبة
الإذاعة المرئية	324	%27
الإذاعة المسموعة	96	%8
الصحف والمجلات	60	%5
موقع التواصل الاجتماعي	720	%60
المجموع		%100

يظهر الجدول رقم (13) الوسائل الأكثر فاعلية في تناول موضوع المصالحة الوطنية حسب

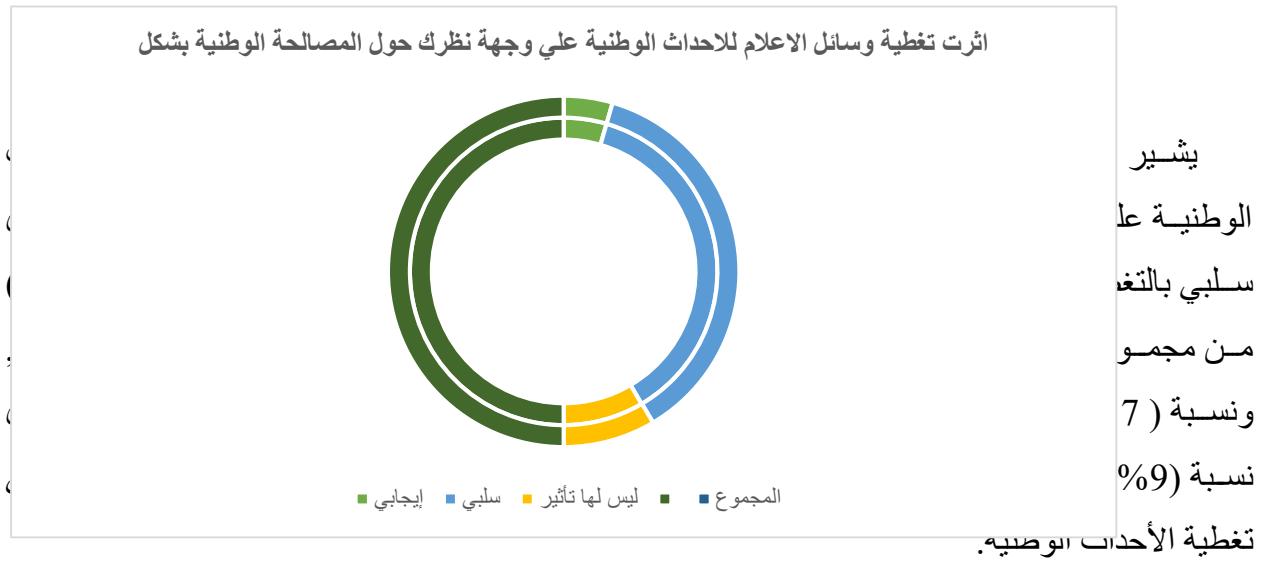


يفصح الجدول رقم (14) عن آراء المبحوثين في تقييم البرامج الإعلامية من حيث الكثافة والمعالجة لموضوع المصالحة الوطنية بإجابات متباعدة جاء التقييم بضعف هذه البرامج بواقع (792) إجابة، وبأعلى نسبة تقدر بـ (66%) من مجموع وحدات العينة، بينما جاءت الإجابة بمتوسط بالمرتبة الثانية بواقع (264) مبحوثاً، وبنسبة (22%) من وحدات العينة، وجاء التقييم ممتاز للبرامج الإعلامية بالمرتبة الأخيرة بواقع (144) إجابة وبنسبة (12%) من مجموع وحدات العينة وهذه نتائج منطقية تتوافق مع نتائج حجم المعلومات التي يقدمها الإعلام الليبي حول المصالحة الوطنية من وجهة نظر المبحوثين .

جدول رقم (15) يوضح تأثير تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية على وجهات نظر المبحوثين حول المصالحة الوطنية

النسبة	النكرار	أثرت تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية على وجهة نظر المصالحة الوطنية بشكل:
%9	108	إيجابي
%74	889	سلبي
%17	203	ليس لها تأثير

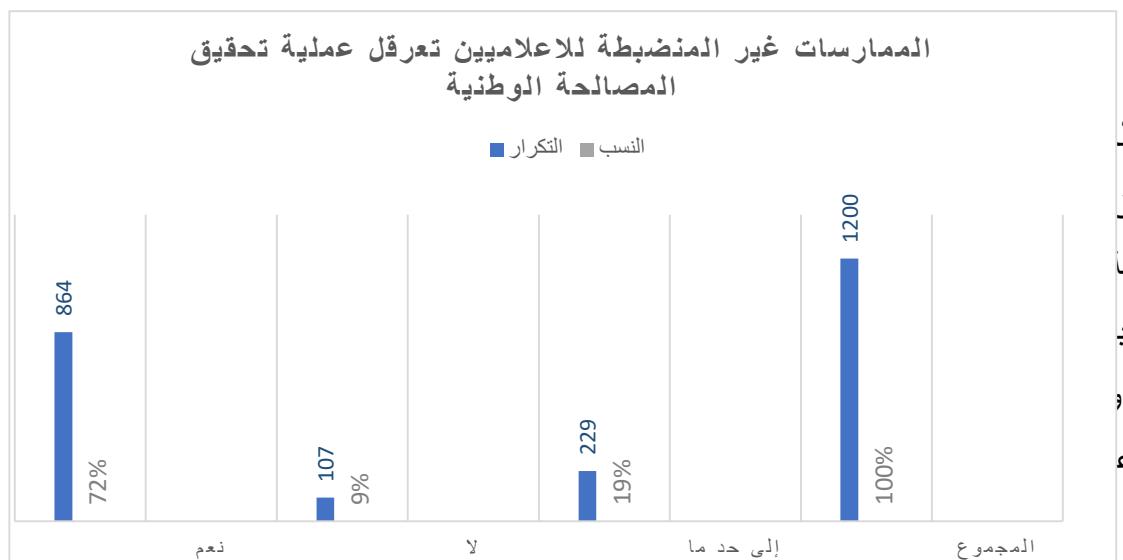
%100	1200	المجموع
------	------	---------



جدول رقم (16) يوضح آراء المبحوثين حول ممارسات الإعلاميين غير المنضبطة في عرقلة تحقيق المصالحة الوطنية

النسبة	النكرار	المارسات غير المنضبطة للإعلاميين تعرقل عملية تحقيق المصالحة الوطنية
%72	864	نعم
%9	107	لا
%19	229	إلى حد ما

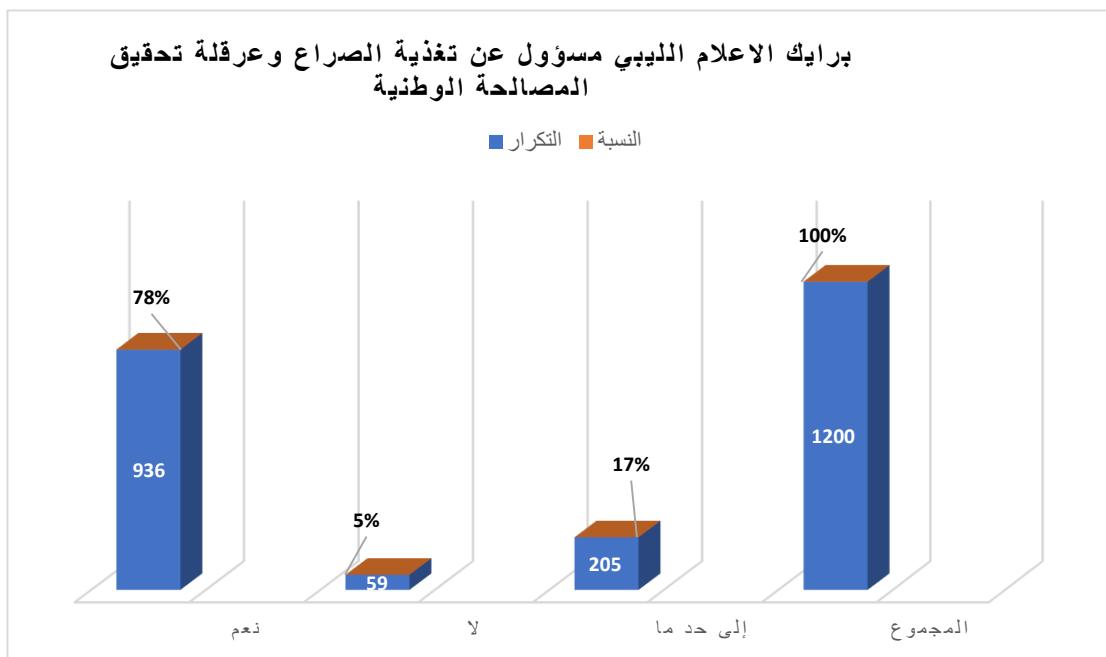
%100	1200	المجموع
------	------	---------



النسبة	النوع	برأيك الإعلام الليبي مسؤول عن تغذية الصراع وعرقلة تحقيق المصالحة الوطنية:
%78	نعم	936
%5	لا	59
%17	إلى حد ما	205

%100	1200	المجموع
------	------	---------

جدول رقم (17) يوضح آراء المبحوثين حول مسؤولية الاعلام الليبي في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة الوطنية

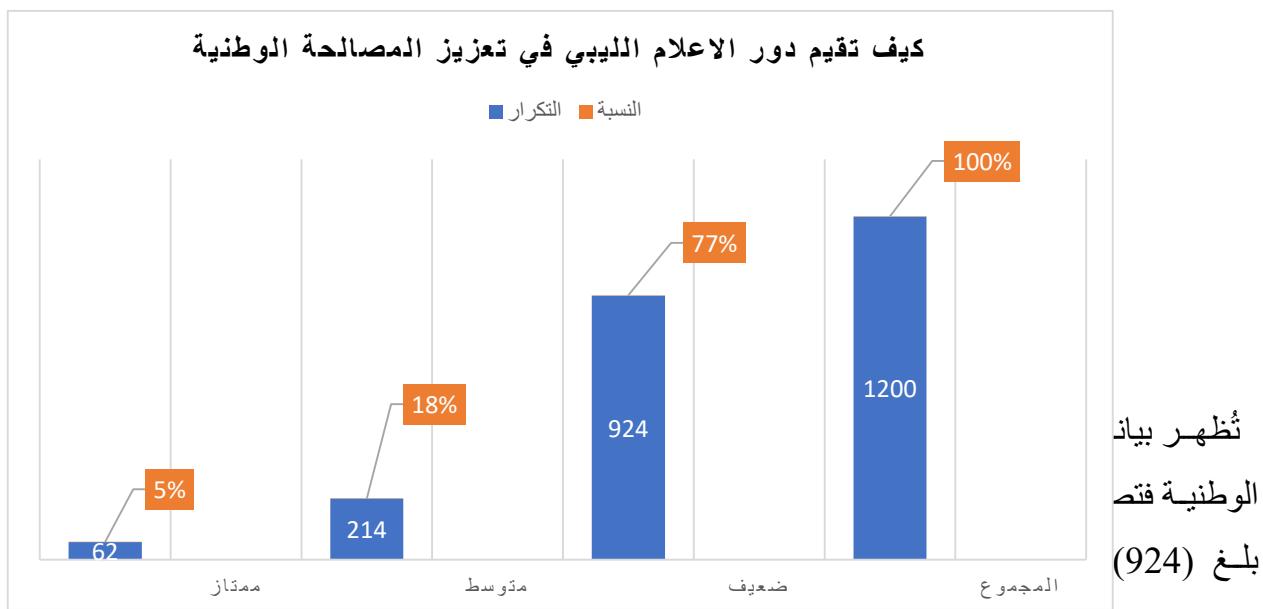


يُفصح الجدول رقم (17) عن آراء المبحوثين حول مسؤولية الاعلام الليبي في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة الوطنية إذ تُظهر بيانات الجدول أن نحو (936) مبحوثاً، وبنسبة تقدر بـ(78%) وهي الأعلى من مجموع وحدات العينة اختاروا الإجابة بنعم والموافقة على مسؤولية الاعلام في عرقلة المصالحة الوطنية، وحل ثانياً خيار إلى حد ما بعدد بلغ نحو (205) مبحوثاً، وبنسبة تقدر بـ(17%), تليها بفارق أقل عن عدد المبحوثين في الخيار السابق الذين اختاروا الإجابة لا لصالح الاعلام الليبي وإخلاء مسؤوليته في تغذية الصراع وعرقلة المصالحة إذ بلغ عددهم (59) مبحوثاً، وبنسبة تقدر بـ(5%) من مجموع وحدات العينة.

جدول رقم (18) يوضح آراء المبحوثين في تقييم دور الاعلام الليبي في تعزيز المصالحة الوطنية

النسبة	النكرار	كيف تقيم دور الاعلام الليبي في تعزيز المصالحة الوطنية؟
%5	62	ممتاز

%18	214	متوسط
%77	924	ضعيف
%100	1200	المجموع



(%) من مجموع وحدت العينة، وحلت أخيرا الإجابة بمتانز بـ 62 إجابة، وباقى نسبة بواقع (5%) إلى ضعف دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية، وأفصحت هذه النتائج عن توافق مع بيانات عدد من الجداول السابقة فيما يتعلق بتوفير المعلومات التغطية، الممارسات غير المنضبطة للإعلاميين، ومسؤولية الإعلام عن تغذية الصراع.

النتائج

أظهرت نتائج الاستبيان تقاربًا واضحًا في إجابات المبحوثين مما جعلها ذات ترتيب متسلسل في العرض وتم استخلاص مجموعة من الاستنتاجات جاءت على النحو التالي:

- أظهر الاستطلاع تبياناً واضحاً في مستوى التوزيع الجندي لوحدات العينة وارتفاعاً ملحوظاً في نسبة تمثيل الذكور بنسبة (73%) مقارنة بتمثيل الإناث بنسبة (27%) في إشارة واضحة لعزوف النساء في المشاركة وعدم الاهتمام بابداء الرأي حول قضية المصالحة الوطنية في استطلاع الكتروني اختيارت عينته بشكل عشوائي يضمن حرية الإجابة وسرية المعلومات.
- بينت النتائج المتعلقة بالفئات العمرية أن أعلى نسبة تمثيل لوحدات العينة تقع ضمن فئات الناضجين ومتوسطي العمر مقارنة بفئة كبار السن كفئة محسوبة على العقلاء والمشايخ والأعيان الذين يشكلون ركيزة أساسية في دعم هذه القضية، وفئة الشباب الذي يعول عليهم كأدلة لإحداث التغيير في المجتمع بالمرحلة القادمة بالمشاركة والتأثير في الرأي العام.
- أظهرت النتائج تقاربًا واضحًا في المستوى التعليمي للمبحوثين حيث نجد أغلبية وحدات العينة ذو مستوى تعليمي من جيد إلى عالي في حين حلت مستويات التعليم المتدني المراتب الأخيرة في نسب النتائج، والجدير بالذكر هنا رغم المستوى التعليمي المناسب لوحدات العينة إلا أنهم لا يملكون المعلومات الكافية حول موضوع المصالحة الوطنية مما يدل على عدم اهتمام المواطنين بها وربما يرجع ذلك لاهتمامهم بالشأن الخاص والتركيز على أوضاعهم المعيشية بدل القضايا العامة.
- أظهرت نتائج الاستطلاع تمثيلاً مناسباً للتوزيع السكاني في المناطق والمدن الرئيسية بحسب ممثلة لمجتمع الدراسة بتصدر المنطقة الغربية تلتها المنطقة الشرقية في عدد المفردات من مجموع عينة الدراسة بينما جاءت المنطقة الجنوبية في المرتبة الثالثة بتمثيل عددي مناسب ، وقللت نسبة التمثيل في المنطقة الوسطى بشكل ملحوظ وكشف الاستطلاع عن تمثيل مناسب للمدن الكبرى والساحلية عن باقي المدن الأخرى كما هو ظاهر في الجداول والأشكال البيانية ، ويرجح ذلك للكثافة السكانية ، الطبيعة الجغرافية ، الديموغرافية والثقافية للمبحوثين .
- بينت نتائج الاستطلاع ارتفاعاً نسبية معرفة المبحوثين بمفهوم المصالحة الوطنية تقدر بـ (81%) مما يدل على أنه مصطلح متداول ومعروف لدى أغلبية المواطنين الذين يمثلون وحدات العينة في مجتمع الدراسة الحالي.
- أشارت نتائج الاستطلاع إلى ضعف حجم المعلومات التي يمتلكها المبحوثين فأغلب وحدات العينة بما يقارب نصف حجم العينة بنسبة (48%) لا يملكون المعلومات الكافية حول قضية المصالحة الوطنية بينما (35%) لديهم معلومات متوسطة عنها رغم مستوى التعليم الجيد كما بينت النتائج في الاستطلاع الحالي.
- أفصحت النتائج بصورة واضحة أن نسبة (72%) من وحدات العينة يعتقدون بضرورة المصالحة الوطنية لتحقيق الاستقرار في ليبيا مما يدل على رغبة أغلبية وحدات مجتمع الدراسة في القبول والمصادقة على الحاجة إلى المصالحة الوطنية في ليبيا.
- كشفت نتائج الاستطلاع أن أغلبية المبحوثين لا يملكون المعلومات الكافية حول قانون العدالة الانتقالية بنسبة بلغت (76%) مما يكشف عن قصور الاعلام الليبي في تقديم

- المعلومات حول أهم مركبات المصالحة الذي من شأنه بث الثقة بين المواطنين ودعم الثقة في مؤسسات الدولة وتعزيز سيادة القانون.
- أوضحت النتائج أن موضع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الأولى في حصول المبحوثين على المعلومات حول موضوع المصالحة بينما جاءت الإذاعة المرئية بالمرتبة التالية فيما يتعلق بحصول وحدات العينة على المعلومات، ويشير ذلك إلى أهمية موقع التواصل الاجتماعي واعتماد المواطنين عليها للحصول على معلوماتهم حول المصالحة الوطنية.
- أظهرت نتائج الاستطلاع أنأغلبية وحدات العينة بنسبة (84%) لم تشارك في أي برنامج أو مبادرة تدعم المصالحة الوطنية رغم رؤيتهم بضرورة وأهمية المصالحة لإعادة الاستقرار في البلد ربما يرجع ذلك إلى انشغال المواطنين بأوضاعهم المعيشية الصعبة والإحساس بعدم جدوى المصالحة في ظل الانقسام الحالي وتأجيل الانتخابات لأجل غير مسمى.
- كشفت النتائج عن آراء المبحوثين التي تتعلق بالمعلومات التي يوفرها الإعلام للمواطن بالمصداقية على عدم تقديم وسائل الإعلام الليبي المعلومات الواجبية حول موضوع المصالحة الوطنية، والتأكيد على قصور وضعف البرامج الإعلامية من حيث المعالجة والكثافة في تناول القضية محل الدراسة في الإعلام الليبي حسب تقييم المبحوثين.
- أوضحت نتائج الاستطلاع نوايا المبحوثين تجاه تغطية وسائل الإعلام للأحداث الوطنية وتأثيرها على وجهة نظرهم حول موضوع المصالحة الوطنية حيث صادقت نحو (72%) من وحدات العينة على أن لوسائل الإعلام في تغطية الأحداث الوطنية التي قد تثير الفرقة والكراهية والفتن بين أفراد الشعب الواحد الأثر السلبي على آرائهم تجاه المصالحة الوطنية.
- بينت النتائج أن الممارسات غير المنضبطة للإعلاميين في تناول موضوع المصالحة من وجهة النظر التي يراها المبحوثين بنسبة (72%) من مجموع وحدات العينة هي أحد أسباب عرقلة تحقيق المصالحة الوطنية.
- كذلك بينت نتائج الاستطلاع أنأغلبية وحدات العينة محل الدراسة بنسبة بلغت نحو (78%) يحملون وسائل الإعلام الليبي مسؤولية تغذيه الصراع وتراجيجه بين الأطراف المختلفة مما يسهم بعرقلة مسار تحقيق المصالحة الوطنية الليبية.
- وانتهى الاستطلاع بتقييم دور الإعلام الليبي في عملية المصالحة الوطنية حسب وجهة نظر المبحوثين حيث أكدوا بنسبة (77%) أن لوسائل الإعلام دور ضعيف في المساهمة بالمصالحة الوطنية، وهذا يفصح عن عدم رضا وحدات العينة على دور الإعلام في دعم المصالحة.

التوصيات

- ضرورة أن تعمل وسائل الإعلام الليبي على زيادة مساحة تناول قضية المصالحة الوطنية وتقديم المعلومات الكافية حولها ونشرها وبثها في كافة الوسائل الإعلامية وبمختلف أشكال

البرامج وبأساليب المعالجة المتنوعة التي تتناسب وأهمية القضية بما يتوافق ويعبر عن المرحلة الحالية.

- العمل على تعزيز قدرة وسائل الاعلام الليبية ودعمها لتقديم المساهمة الإيجابية في تحقيق المصالحة الوطنية عبر عدة إجراءات مناسبة:
 - توفير الإمكانيات البشرية والمادية للمؤسسات الإعلامية .
 - وضع السياسات التحريرية الملائمة التي تتبنى خطاب الكراهية والتحريض على العنف.
 - التسويق والتعاون مع الجهات العليا الرسمية المختصة، منظمات المجتمع المدني، الخبراء، الأكاديميين والمهتمين بهذا المجال في الطرح الإعلامي لموضوع المصالحة الوطنية.
 - تكثيف المحاضرات والندوات والورش والبرامج حول المصالحة واستضافة رجال الدين والاعيان والمشايخ والمتخصصين في مجال المصالحة الوطنية .
 - الاختيار الجيد للعناصر الإعلامية من ذوي المعرفة والمهنية في مجال الإعلام.
- على الاعلام الليبي تحمل مسؤولية الحفاظ على استقرار البلد وعدم المساهمة في إثارة الفتنة في نقل الأحداث الوطنية أثناء معالجة أكثر القضايا الحادة في الوقت الراهن.
- الرقابة على وسائل الاعلام في تغطية كافة الأحداث والحرص على عدم إثارة النعرات الجهوية والمناطقية التي توجّح الرأي العام، والعمل على نشر قيم التسامح وحرية الاختلاف وقبول الآخر كركائز مهمة لتحقيق هدف المصالحة الوطنية من أجل دعم السلام في ليبيا.
- الحرص على توجيهه وضبط سلوك ممارسي الإعلام وتدريبهم وترسيخ أخلاقيات المهنة الإعلامية والمصداقية والموضوعية لديهم، وتعزيز قيم الانتماء والوطنية في تناول قضية المصالحة الوطنية وكافة قضايا الأخرى التي تهم الوطن والمواطن.

الخلاصة

رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا لكن هناك الكثير من المعطيات الكافية والجيدة التي تسهم من فرص تنفيذها في الفترة الأخيرة وظهر جلياً أن المواطنين الليبيين لا يتذمرون موقفاً سلبياً إزاء المصالحة ويعتقدون بضرورة تحقيقها، وقيمتها في إحداث فرق كبير في الانتقال بالبلد من حالة الفوضى إلى حالة الاستقرار، وما يبعث على الاطمئنان حقيقة أن هذا الشعب بأغلب مكوناته وتوجهاته يرغب بالمصالحة وستحظى بدعمه في سبيل تحقيقها لأنها أحدى الحلول الرامية لتحقيق الاستقرار والامان في ليبيا .

وعلى الجانب آخر وسائل الإعلام هي أداة فعالة في المجتمع تقع على عاتقها الكثير من الأدوار لترسيخ قيم وأهداف المصالحة الوطنية، السلام والاستقرار لا يمكن أن يتحقق دون الحضور الفاعل لوسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام وتشكيل توجهاته واتجاهاته تجاه اهداف او قضايا معينة، كأدوات مهمة في عمليات التغيير بالمجتمع على كافة الأصعدة.